أثر برنامج إرشادي للتخفيف من نرجسية الطلاب الشعراء في كلية التربية

ا.م.د. احمد يونس محمود البجاري
كلية التربية / جامعة الموصل

تاريخ تسليم البحث: ٢٠١١/٩/٢٥ ؛ تاريخ قبول النشر: ٢٠١٢/٣/٨

ملخص البحث:

يهدف البحث التعرف على اثر برنامج إرشادي للتخفيف من نرجسية الطلاب الشعراء في كلية التربية، تكونت عينة البحث من (١٤) طالباً من الشعراء من طلبة المرحلة الثالثة/ قسم الجغرافية / كلية التربية / جامعة الموصل. والذين لديهم سمة النرجسية حسب مقياس نرجسية الشعراء ، فقد عدّت درجاتهم اختباراً قبلياً، ثم وزعوا عشوائياً بالتساوي إلى مجموعتين المجموعة الأولى التجريبية تلقى أفرادها التدريب على العلاج العقلاني الانفعالي من خلال الإرشاد الجماعي وتكون البرنامج من (١٠) جلسات إرشادية والمجموعة الثانية الضابطة لم يتلقَ أفرادها أي تدريب، وباستخدام اختبار ولكوكسن لعينتين مترابطتين واختبار مان وتني لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية وبدلالة بلغت (٠،٠٥) بعد تلقي أفرادها التدريب على الأسلوب الإرشادي وفي ضوء نتائج البحث وضعت مجموعة من التوصيات والمقترحات.

Effect of a guiding program on Eliminating Poet Students the Nergisic in the College of Education

Asst Prof. Dr. Ahmed Younis Mahmood AL-Bajjari
College of Education / Mosul University

Abstract:

This research investigates the impact a guiding program on Eliminating Poet student's nergisic in the College of Education. The sample includes (14) poet students from the third year, Geography Department, college of Education, university of Mosul. These students have nergisic characteristis according to poet nergisic scale ; their scores on the poet energetic scale have been computed as per-test scores. The subjects of the sample have been divided into two groups. Students in the first group (experimental) have the chance of training on mental and emotional cure, while the (control) group don't have any training. Using

wilcoxon test for two correlated groups and man-Whitney test for two independent samples, the results showed significant statistical difference for the benepit of the experimental group on (0.05) level of significance since the students trained on counseling way. In the light of the results, some recommendations and suggestions have been presented.

مشكلة البحث :

الشخصية هي المحور الأساس الذي تدور حوله معظم الدراسات التربوية والنفسية والإدارية والعسكرية، إذ ان فهمها يساعد على كشف قدرات وإمكانياتهم (مجيد،١٩٩٩:٢) وتشمل النرجسية الجانب النفسي والانفعالي في الشخصية (النواب، ١٩٩٨:١٠٥) وهي منتشرة في شبابنا ويشكو منها الأهل والمربون وكثيراً ما تؤدي إلى مشكلات متعددة تطول الشاب ومن حوله وقد تستمر معه فتكون غالبة على طباعه وتصبح جزءاً من شخصيته فيكبر ويكبر معه عجبه وغروره وتتسع دائرة المثابرين سلباً بهذا الغرور والإعجاب (الصغير،٢٠٠٠:٢٩)

فالنرجسي يمتلك شعوراً مبالغاً فيه بالأهمية ويتوقع من الآخرين ان يجدوه متميزاً، ويظن ان مشاكله لاتفهم إلا من قبل أشخاص متميزين بقابليتهم وقدراتهم. وتكمن مشكلة النرجسيين في التفافهم حول أنفسهم وارتياحهم إلى ما في ذواتهم من كنوز يريدون الاحتفاظ بها من ناحية واستعراضها أمام الآخرين من ناحية أخرى (نجم،١٩٨٣:١١٦)

فالشخصية النرجسية ليست حديثة الوجود وإنما قديمة قدم الإنسان،وقديماً قال فرعون (أنا ربكم الأعلى) وغيرة من المتكبرين والمعجبين بذواتهم وممتلكاتهم كقارون وبعض الشعراء والأدباء الذين تركوا لنا بعض أشعارهم شاهدا على كبرهم وعجبهم (الصغير،٢٠٠٠:٢٩) وهذا نزار قباني يكتب اسود على ابيض ويقول : أيامي مع حورية الشعر لم تكن كلها أيام شهر عسل،بل كانت أحوالنا تشبه أحوال البحر مداً وجزراً وصحواً ومطراً وطقساً جميلاً وعواصف مجنونة وكنت مشغولاً بأوراقي وكتاباتي ونرجسيتي (مواسي،٢٠٠٦:٣)

ان تضخم النرجسية الذاتية يؤدي بصاحبها إلى الاعتقاد بأهمية أوهامه الذاتية وصولاً إلى التفكير ألنرجسي، كما تجلى على المستوى العقلاني والانفعالي ونتيجة لتضخم النرجسية، في رفض الأخر وتقزيمه كأسلوب لرأب الصدع النرجسي على المستويات السلوكية تلاحظ أعراضها وتختلف حسب طبيعة موقع الفرد فيما إذا كان تابعاً أم متبوعاً وهذه المظاهر ليست تجليات بحد ذاتها للقلق الكامن بمقدار ما فيها من تشويهات دفاعية لتسكين حدة ذلك القلق وإزاحته وقد تظهر في أعراض جسدية، نفسية، تمرد نفسي على الذات والآخرين (رضوان،٢٠٠٤:٣٩). لذا يتهم الشعراء بالنرجسية، إذ ان شعرهم يمثل الموقف والحياة، واذ

لم يكن كذلك كان هشاً تذروه الرياح، وكأنه لم يكتب بالأمس، والشعر هو التكثيف للمشاعر الذاتية والمنطلق الشخصي .فالنرجسيون لا يسعون للعلاج إلى ان تسبب لهم أعراض النرجسية معاناة شديدة،بحيث لا يكون فيها لديهم أي خيار سوى العلاج (Derksen,1995: 251) ويدفعهم غرورهم إلى مقاومة الضعف النرجسي ويعتقدون بأنهم في أفضل حال اعتمادا على أنفسهم، ويرفضون التغيير (Millon & Millon:1974,252) وعندما يصاب النرجسي بالاضطراب والكآبة والقلق، والتي تكون بمثابة عوامل دافعة للعلاج، فانه لا يرغب في العلاج ويشعر بأنه ليس بوسع أي شخص ان يفهم مشكلاته ويعالجه (corbitt,1994:202)

أهمية البحث :

الإنسان هذا الكائن المفكر لا يرتضي إلا أن يحقق هبة العقل التي تميزه عن الكائنات الأخرى ، ويحاول التميز عن غيره من البشر معتنياً بما يريد أن ينجز ونابذاً ما يعيقه، فتبدو عليه سمات ويظهر السلوك الذي من خلاله يمكن أن يعرف به على الرغم من أنه يشترك مع غيره بسمات وسلوكيات أخرى ، وإذا ما أدرك تميزه لجأ إلى تحقيق كينونته المميزة ، فيأخذ بوضع أهدافه نصب عينيه ، ويسعى إلى العناية بالسبل التي تحقق سعادته وذاته ، وإن تلك الاهتمامات ما هي إلا قيم معبر عنها فكرياً وسلوكياً (العلي،٢٠٠٢:١)

لذا نشعر بأننا بأمس الحاجة إلى المعالجة النفسية وتقديم المساعدة لتنوع الشخصيات واختلاف خلفياتهم الثقافية وتباين بيئاتهم النفسية والاجتماعية، وان التعرف على هذه الشخصيات وخفاياها وميزاتها الايجابية والسلبية يعطينا الحق من الوقوف عندها لمعرفة كيفية التفاعل معها والعوامل المؤثرة في تكيف هذه الشخصية مع الآخرين أو اندماجها معه (مجيد،١٩٩٩:١)

لذا يعد موضوع الشخصية النرجسية من المواضيع النفسية الحيوية والتي تعود جذورها التاريخية إلى كتابات هافلوك (Havelock) عام ١٨٩٨،إذ عرفها على أنها الحب المرضي للذات، وتختلف نسبة النرجسية عند الأفراد من فرد لأخر، ومن مهنة لأخرى، ومن مجتمع لأخر، سواء كانوا رياضيين أم شعراء أم سياسيين، وهي المبالغة في حب الذات، أو كره الفرد لذاته وذلك يعبر عن النرجسية السلبية لديه(Solomon,1985: 47) ويظهر ذلك بوضوح عند الفنانين والرسامين واللاعبين المحترفين والشعراء وفيما يتعلق في حب الذات يظهر في قول المتنبي:أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي.....وأسمعت كلماتي من به صمم (ألقدومي،٢٠٠٥:١٨٢)

اشتق لفظ النرجسية Narcissism من اسم احد الأشخاص (نرجس Narcissus) وكما تروي الأسطورة الإغريقية القديمة، كان هذا الشخص يتميز بمظهر جميل، وقد شاهد صورته المنعكسة في بحيرة هادئة في إحدى الغابات، ووقع بجنون في حب نفسه متمثلة في صـــورته،

وملى باليأس لأنه لم يستطع الوصول إلى المحبوب فقتل نفسه، ومن نقاط الدم القليلة التي سالت على الأرض بجوار الماء، نمت زهرة عرفت بزهرة النرجس (البحيري،١٩٨٧:٣)، والقارئ الذي لايجد أناة في القصيدة لا يحقق نرجسية ما، وبالتالي ينعدم التواصل والتماثل، وإذا اعتبرنا الشاعر زعيماً أو أديباً فأن الأديب والسياسي يرغبان في كسب عواطف الناس وتأييدهم، فالشاعر تهمه العواطف العميقة الأصلية، ويقتنع بالميسور من ضحك الجمهور أو دموعه بينما السياسي لا يعنيه ان تكون عواطف الناس ضحلة أو زائفة، المهم ان تؤيد نرجسيته، فشتان ما بين نرجسية الشاعر الذي يحب ذاته ويظهرها ويقدمها للآخرين، وبين نرجسية السياسي الذي يهمه أناه أولا وأخيرا (مواسي،٢٠٠٦:٤)

ان الموهبة الشعرية ملكه ذاتية، بذره تنمو داخل الشخصية المتميزة عاطفياً أو عقلياً، فتمكنها من فهم العالم المنظور وغير المنظور، وتأويل أسرارهما، والتعبير عن الواقع والممكن، وهي لا تكتفي بالتأثر وتلقي الإبداعات الفكرية والانفعالات من الخارج والداخل، بل هي تنقل إلى الآخرين بالمفردات الضاجة بالأفكار وكل ما توصل إليه الشاعر،وان تميز الموهبة الشعرية بالتفوق أهاب بكثير من المفكرين إلى القول بان الشعر هو نتيجة الهام ينزل على صاحبه فينطقه بالمبدع من المعاني، هو حدس تفجره في نفس صاحبه قوة خارقة متفلته من النواميس الثابتة (عبد النور،١٩٧٩:١٤٩)

ومن الأشعار أشعار محكمة متقنة أنيقة الألفاظ، حكيمة المعاني، عجيبة التأليف، إذا نقضت وجعلت نثرا لم تبطل جودة معانيها، ولم تفقد جزالة ألفاظها، ومنها أشعار مموهة مزخرفة عذبه، تروق الأسماع والإفهام إذا أمرت صحفا، فإذا حصلت وانتقدت بهرجت معانيها، وزيفت ألفاظها، ومجت حلاوتها ولم يصلح نقضها لبناء يستأنف منها، فبعضها كالقصور المشيدة والأبنية الوثيقة الباقية على الرياح،وتوهيها الأمطار، ويسرع إليها البلى (وهبة وكامل،١٩٧٩:٤٥) لذا تتسم الشخصية النرجسية بالعظمة الزائدة والإعجاب المفرط بالنفس والانانيه والبرود والتعالي، مع الإحساس بالتميز والرغبة في النجاح المطلق في المال والحب والجاه. فالشخص النرجسي ينجذب بشدة للوظائف والمهن التي تمنحه قوه وسلطة خارجية، ويحتاج دائماً إلى الإطراء والاهتمام، ويشعر بتهديد مبالغ فيه من النقد أو التقييم الخارجي، وغالباً ما يرد بعنف على أي نقد بوجه له لاعتباره تقليلاً من شأنه ولا يتعامل مع الآخرين سواء بسواء، ويحب ان يأخذ دون ان يعطي، ويسوده إحساس ان الجميع في خدمته (إبراهيم،٢٠٠٤:١١).

وقد تبدو أحلام النرجسيين حيوية ووردية اللون، وتكون الذات هي المركز أو المحور الذي تدور حوله تلك الأحلام، إذ تدرك الذات على أنها جيدة وفعالة وقوية وجذابة وذكية. وان الآخرين يعملون على الاستجابة لرغباتهم وتحقيق ملذاتهم. (البحيري،١٩٨٧:٧٩)

فالنرجسي باحث دائم عن مرآة لإشباع نرجسيته وذلك يرى بوضوح لـــدى النرجـــسيين كالفنانين والرياضيين والسياسيين الذين يرتبطون مع الأخر، شريطة ان يقـــدم لهـــم الإشـــباع النرجسي الذي يحتاجونه باستمرار، وقد تكون هذه الارتباطات سطحيه فالنرجسي لا يحب بل يذعن للحب (غراينرغر،٢٠٠٠: ٦٤-٦٥)

ولأجل التخفيف من نرجسية الطلاب الشعراء سوف يعتمد الباحث على أسلوب العـــلاج العقلاني الانفعالي ل(أليس) والذي يؤكد فيه على الأفكار والقيم غير العقلانية التي تسيطر على أذهان الكثيرين وتؤدي بهم إلى الاضطراب ،والفرد المضطرب يكون غير سعيد لأنـــه غيـــر قادر على ان يتخلص من أفكار مثل ((يجب)) أو ((ينبغي)) أو ((يتحتم)) ونحـــو ذلـــك مـــن الأفكار اللاعقلانية وبالنتيجة يصبح نرجسياً ويشعر بعدم الكفاءة اوالقصور الـــذاتي أو عـــدم الضبط ، فإذا استطاع التخلص من هذه الأفكار وهذا اللون من التفكير غير العقلانـــي ســـوف يصبح على العكس مما هو عليه تماماً (باتر سون ، ١٨:١٩٨١) ويقوم المرشد العقلاني فـــي مساعدة المسترشد للتغلب على التفكير غير المنطقي ، من خلال تدريبه على جعل هذه الأفكار اللاعقلانية في مستوى وعيه ،ومساعدته على فهم سبب كون الفكرة لامنطقيه ، وان يوضح له كيف ان هذه الأفكار كانت سبب تعاسته ، ومن ثم يبين له الأفكار المنطقية لديه ويساعده على المقارنة بينها (أبو عيطة، ١٣٢:١٩٩٧)

ان الشاعر متهم بالنرجسية وغالباً ما يقوم بتمجيد نفسه، بينما هو في الواقع يتقـــصاها ويتقرأها، وما دامت القصيدة لا تتحقق إلا باستقبال الجمهور لها فان عدوى النرجسية لابدّ أنها أمرٌ واقع على المتلقي. لذا تعد النرجسية الشكل المقلق للشخصية والذي يتطلب توجيه الجهود إلى التخفيف من حدتها وذلك من خلال البرنامج والإستراتيجيات الإرشادية.

هدف البحث وفرضياته :

يهدف البحث التعرف على اثر برنامج إرشادي للتخفيف من نرجسية الطلاب الشعراء في كلية التربية وفي ضوء ذلك وضعت الفرضيات الآتية :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس نرجسية الشعراء.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إفراد المجموعتين التجريبيـــة والضابطة على مقياس نرجسية الشعراء بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

حدود البحث :

يقتصر البحث على طلاب جامعة الموصل / كلية التربية – المرحلـــة الثالثـــة للعـــام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ .

تحديد المصطلحات :

يتضمن البحث تعريف للمصطلحات الآتية :

أولاً :**البرنامج الإرشادي** : Counseling program

عرفه كلٌ من :

شاو (Shaw, 1977)

(حلقة من العناصر المعبرة عن أنشطة مترابطة مع بعضها تبدأ بأهداف عامة وخاصة ومجموعة عمليات تنتهي باستراتيجيات تقويمية لمعرفة مدى الوصول إلى الأهداف) (Shaw, 1977:347)

زهران ، ١٩٨٠

(برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً لجميع من تضمهم المؤسسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعقل لتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها) (زهران، ١٩٨٠: ٤٣٩)

الدوسري ، ١٩٨٥

(برنامج مخطط ومنظم على أسس علمية سليمة يتكون من مجموعة من الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة ، تقدم الخدمات لجميع من تضمهم المدرسة وذلك لتحقيق النمو السوي والتوافق الاجتماعي والمهني ويقوم بتخطيط هذا البرنامج وينفذه فريق عمل من المتخصصين والمؤهلين) (الدوسري،١٩٨٥:٢٣٨)

الجنابي ، ١٩٩٢

(تصميم مخطط ومنظم على أسس علمية ويحتوي على مجموعة من الخدمات لحل المشكلات التي يواجهها الطلبة في المجالات المختلفة الاقتصادية والدراسية والاجتماعية والنفسية، الأمر الذي يؤدي إلى نجاحهم الدراسي وتوافقهم مع البيئة)

(الجنابي ،١٩٩٢:١٥)

التعريف الإجرائي للبرنامج الإرشادي :

هو مجموعة من الأنشطة والفعاليات والخدمات الإرشادية والمبنية على أسس علميـــة وأسلوب إرشادي يوظف بشكل منظم وفق البرنامج الإرشادي بهدف تعديل نرجسية الطـــلاب الشعراء في كلية التربية.

ثانياً : النرجسية : Nergisic

عرفها كل من :

راسكن وتيري (Raskin & Terry,1988)

أنها (زيادة حب الفرد لذاته) (Raskin & Terry,1988:890)

دمونو (Domono,1994)

بأنها (إفتتان الفرد بجسده، أو أنانيته، أو حبه لذاته) (Domono,1994:21)

روهدولت ومورف(Rhodewalt & Morf,1998)

أنها (تقدير الذات بدرجة عالية جداً) (Rhodewalt & Morf,1998:75)

الشربيني ، ب.ت

أنها (الشعور بالعظمة والإحساس بأهمية الذات والتميز) (الشربيني،ب.ت:١١٩)

التعريف النظري للنرجسية

بانها (عشق الفرد لذاته والانشغال بالأوهام والتفاخر ومدح النفس والحساسية المفرطة تجاه الآخرين وعدم تقدير مشاعرهم).

التعريف الإجرائي للنرجسية

هي (الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال الإجابة على مقياس نرجسية الشعراء)

ثالثاً: الشاعر :Eliminating Poet

وقد عرفه كل من :

ابن منظور ،١٣١٤

هو(الذي يشعر مالا يشعره غيره ، أي يعلم ويشعر الرجل يشعر شعرا)

(ابن منظور،١٣١٤:١٣٢)

الفراهيدي ، ٢٠٠٣

هو(من يفطن له بما لايفطن له غيره من معانيه) (الفراهيدي،٢٠٠٣:٣٣٧)

الرازي ، ٢٠٠٨

هو (من يفطن له غيره ، ولم يغادر شيئا إلا وفطن له) (الرازي ،٢٠٠٨:٦١٦)

التعريف النظري للشاعر

هو(الذي يشعر مالا يشعره غيره ، ويفطن بما لايفطن له غيره ولم يغادر شيئا إلا وفطن له).

الدراسات السابقة :

أولا: الدراسات التي تناولت البرنامج الإرشادي .

ـ دراسة ايدز (Eades,1981)

(قياس اثر طريقتين للتدريب على توكيد الذات في متغير توكيد الذات والمعتقدات غير العقلانية).

هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر طريقتين للتدريب على توكيد الذات ومحاولة عزل المعتقدات غير العقلانية التي تفرض تأليف حالة لتوكيد الذات،تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالباً من جامعة الباما (Albama) وزعوا على ثلاث مجموعات بالتساوي وهي :

- مجموعة تجريبية أولى – مجموعة العلاج العقلاني الانفعالي
- مجموعة تجريبية ثانية – مجموعة التدريب على توكيد الذات
- مجموعة ضابطة – لم تتلقى أي معالجة تدريبية

وتم استخدام مقياسين لتحقيق أهداف الدراسة وهما :

١ـ مقياس المعتقدات غير العقلانية ٢ـ مقياس توكيد الذات

توصلت الدراسة إلى ما يأتي :

- حققت المجموعتين التجريبيتين زيادة ذات دلالة إحصائية في توكيد الذات في الاختبارين القبلي والبعدي
- حققت المجموعة التجريبية الأولى انخفاضاً في الأفكار غير العقلانية بعد التدريب على العلاج العقلاني الانفعالي (Eades,1981:3422)

ـ دراسة بتشرر (Becherer,1985)

(التدريب على العلاج العقلاني الانفعالي والمهارات الدراسية)

هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر التدريب على العلاج العقلاني والتدريب على المهارات الدراسية. تكونت عينة الدراسة من (١٤١) طالباً من كلية (وليام وماري في فيرجينيا) من ذوي الانجاز الواطئ في دراستهم. وتم توزيع العينة على مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة.

- مجموعة تجريبية أولى – تدريب على العلاج العقلاني الانفعالي
- مجموعة تجريبية ثانية – التدريب على المهارات الدراسية
- مجموعة ضابطة – تركت دون تدريب

وتم استخدام مقياس مسح العادات الدراسية والاتجاهات نحوها لبراون وهولتومان كأداة للاختبارات القبلية والبعدية وتوصلت الدراسة إلى ان التدريب على العلاج العقلاني الانفعالي كان أكثر فعالية من مجموعة التدريب على المهارات الدراسية (Becherer,1985:264)

ـ دراسة كومبوس (Combos. 1986)

(تطبيق نظرية أليس (Ellis) في العلاج العقلي الانفعالي لتشخيص الطلاب غير العقلانيين من العقلانيين).

هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر العلاج العقلاني الانفعالي في تشخيص الطلاب العقلانيين من غير العقلانيين، تكونت عينة الدراسة من (١٤٧) طالباً وطالبة من جامعة تكساس تم تطبيق اختبار أليس للأفكار العقلانية وبعد التطبيق وجد ان هناك (٤٥) من الطلبة يحملون أفكاراً غير عقلانية وتم إخضاعهم إلى التدريب على العلاج العقلاني الانفعالي، وتوصلت الدراسة إلى ما يأتي :

- الذين يحملون أفكار عقلانية أنجزوا المهام بفترة زمنية اقل ممن يحملون الأفكار غير العقلانية
- الأفكار غير العقلانية هي التي تقرر كفاءة الانجاز والسلوكيات المختلفة والانفعالات لدى الطلبة (ملا طاهر،١٩٩٥:٢٨)

ثانياً : الدراسات التي تناولت النرجسية .

ـ دراسة كادزل و وليمسون (Gadzell & Williamson ,1984)

(العلاقة بين مفهوم النرجسية ومهارات الدراسة والتحصيل الاكاديمي)

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مفهوم النرجسية ومهارات الدراسة والتحصيل الاكاديمي ، تكونت عينة الدراسة من (١١٠) طلاب من طلبة السنة الجامعية الأولى. استخدم الباحثان مقياس تينسي (Tennessee) لمفهوم الذات ، ومقياسا خاصا بمهارات الدراسة. أشارت نتائج الدراسة إلى ان مفهوم عشق الذات وعادات الدراسة والتحصيل الاكاديمي ارتبطت يبعضهما ارتباطا له علاقة (نايف ،٢٠٠١:٤٨)

ـ دراسة الجاف ، ١٩٩٨

(اضطراب الشخصية النرجسية وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية)

هدفت الدراسة إلى معرفة اضطراب الشخصية النرجسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة، تكونت عينة البحث من (٣٧٥) طالبا وطالبة في الجامعة المستنصرية، وقام الباحث ببناء مقياسي اضطراب الشخصية والمعاملة الوالدية وتوصلت الدراسة إلى ما ياتي :

- نسبة الطلاب المصابين باضطرابات الشخصية أعلى من نسبة الطالبات
- وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الشخصية والمعاملة الوالدية ولصالح الشخصية النرجسية

(الجاف،١٩٩٨: ج)

ـ دراسة ألمان وستيوارت (Elman&Stuart,2003)

(النرجسية عند لاعبي كرة القدم الأمريكية وكرة السلة وغير الممارسين للألعاب الرياضية)

هدفت الدراسة إلى التعرف على نرجسية لاعبي كرة القدم الأمريكية وكرة السلة وغير الممارسين للألعاب الرياضية ،أجريت الدراسة على عينة من (١١٢) طالباً جامعياً في جامعة (Bishops) الأمريكية وذلك بواقع (٣٣) لاعبا لكرة القدم الأمريكية و(٣٣) لاعباً لكرة السلة و(٤٣) طالبا من غير الممارسين للألعاب الرياضية.

أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي :

- أعلى درجات النرجسية كانت عند لاعبي كرة القدم الأمريكية
- مستوى النرجسية عند الرياضيين أعلى من غير الرياضيين.(Elman&Stuart,2003:9)

ـ دراسة الاتروشي ، ٢٠٠٤

(الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد)

هدفت الدراسة إلى معرفة الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد. تكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالبٍ وطالبة. واعتمد الباحث على مقياس الشخصية النرجسية المعد من قبل (راسكن وهل،١٩٧٧) والمتكون من (٣٠) فقرة ومقياس التفاعل الاجتماعي المعد من قبل (التميمي،١٩٩٣) والمتكون من (٥٦) فقرة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- مستوى الشخصية النرجسية والتفاعل الاجتماعي أعلى من مستوى المجتمع.
- وجود دلالة معنوية في علاقة الشخصية النرجسية والتفاعل الاجتماعي
- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في الشخصية النرجسية والتفاعل الاجتماعي وفقا لمتغير الجنس (الاتروشي، ٢٠٠٤: أ)

ـ دراسة ألقدومي ، ٢٠٠٥

(النرجسية لدى لاعبي الكرة الطائرة في فلسطين)

هدفت الدراسة إلى التعرف على النرجسية لدى لاعبي كرة الطائرة. أجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٤٤) لاعباً موزعين على ثمانية أندية رياضية، وقد اعتمد الباحث على مقياس النرجسية المعد من قبل ايمونز (Emmons,1984) والمكون من (٣٧) فقرة موزعة على أربعة مجالات وهي :

١- القيادة والسلطة ٢ ـ الاستيعاب والإعجاب بالنفس

٣ـ التفوق والغرور ٤ـ العصا بيه والاستحقاق

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- بلغت نسبة المبالغة في حب الذات لدى الرياضيين ٨٠% وهي تمثل أعلى درجات النرجسية.
- وجود تأثير ايجابي للبرامج التدريبية والأنشطة الرياضية في مفهوم الذات، وتطور مستوى الثقة بالنفس، وهما من المتغيرات ذات الارتباط العالي بالنرجسية

(ألقدومي،٢٠٠٥: ١٨٦ -١٩٧)

إجراءات البحث :

أولا: التصميم التجريبي :

بما أن هدف البحث هو معرفة اثر برنامج إرشادي للتخفيف من نرجسية الطلاب الشعراء لدى طلبة كلية التربية ، لذا يمكن تمثيل البحث بالتصميم الأتي :

المجموعة	اختبار قبلي	البرنامج الإرشادي	اختبار بعدي
التجريبية	مقياس نرجسية الشعراء	العلاج العقلاني الانفعالي	مقياس نرجسية الشعراء
الضابطة	مقياس نرجسية الشعراء	--------	مقياس نرجسية الشعراء

ثانيا: مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث من الطلاب الشعراء في كلية التربية / جامعة الموصل والذين يمتلكون موهبة الشعر والبالغ عددهم (١٨٣) طالباً،والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

الطلاب الشعراء حسب الأقسام والصفوف

ت	القسم	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	المجموع
١	اللغة العربية	٧	١١	١٠	٨	٣٦
٢	علوم القرآن	٣	٧	١١	٥	٢٦
٣	تربية وعلم النفس	٢	٣	٢	-	٠٧
٤	الجغرافية	٣	٩	١٤	١	٢٧
٥	التاريخ	٥	٣	٦	٤	١٨
٦	اللغة الانكليزية	-	٢	٣	٢	٠٧
٧	علوم الحاسوب	٢	١	٣	٤	١٠
٨	الرياضيات	-	٥	٥	٣	١٣
٩	الكيمياء	٤	٢	٦	٤	١٦
١٠	الفيزياء	٢	-	٥	٦	١٣
١١	علوم الحياة	٣	٣	٤	-	١٠
	المجموع	٣١	٥٠	٧١	٤١	١٨٣

***تم الاستعانة بالتدريسيين للحصول على أعداد الطلاب الشعراء وحسب الأقسام والصفوف.**

ثالثا: عينة البحث :

تكونت عينة البحث من (١٤) طالباً، بواقع (٧) طلاب للمجموعة التجريبية و (٧) طلاب للمجموعة الضابطة ، تم اختيارهم من طلبة كلية التربية/قسم الجغرافية الصف الثالث والذين لديهم سمة النرجسية بناءً على درجاتهم على مقياس نرجسية الشعراء .

رابعا: أداتا البحث :

١/ مقياس النرجسية :

لغرض تحقيق أهداف البحث وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ، تم بناء مقياس لقياس نرجسية الشعراء وفق الخطوات آلاتية :

أ- قام الباحث بعرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للتعرف على الفقرات المناسبة لنرجسية الشعراء من وجهة نظرهم والملحق (١) يوضح ذلك.

ب- في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة وملاحظات المحكمين ، صاغ الباحث مجموعة من الفقرات التي تمثل نواة المقياس الخاص بنرجسية الشعراء .

ج - صدق المقياس : عرضت ألصوره الأولية للمقياس على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والملحق (٢) يوضح ذلك،للتحقق من صلاحية فقرات مقياس نرجسية الشعراء ، وقد اجمع المحكمين على صلاحية المقياس بعد أجراء بعض التعديلات ، وبلغ عدد فقرات المقياس (٣٠) فقرة، والملحق(١) يوضح ذلك.

د - تحليل الفقرات (القوة التمييزية للفقرات)

يقصد بتحليل الفقرات اختيار الفقرات ذات القدرة على التمييز بين المفحوصين في السمة التي يقيسها المقياس . (Stanly & Hopkins, 1972: 268) والهدف منها هو الإبقاء على الفقرات ذات التمييز العالي وهي الفقرات الجيدة في المقياس

(Ebel, 1972: 392)

ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث أسلوب المجموعتين المتطرفتين بإتباع الخطوات الآتية:

- رتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة (بعد التصحيح وإيجاد الدرجة الكلية لكل مستجيب تصاعدياً) .

- اختيرت أعلى (٥٠%) من الدرجات وسميت بالمجموعة العليا ، وأدنى (٥٠%) منها وسميت بالمجموعة الدنيا . وقد اعتمدت نسبة ٥٠% العليا و ٥٠% الدنيا، لإفراد العينة الاستطلاعية التي خضعت للتحليل الإحصائي والبالغ عددها(١٢٠) استمارة لأنها توفر

مجموعتين على أفضل ما يمكن من حجم وتمايز . إذ أشار (كيلي ، Kelly) إلى ان نتائج معامل تمييز الفقرة المحسوب على نسبة (٢٧%) لاتختلف كثيرا عن تلك المحسوبة على نسبة (٣٠%) أو(٥٠%) عندما يكون عدد المفحوصين قليلا،أي بواقع (١٠٠) أو أكثر. (النبهان ،١٩٧:٢٠٠٤) . وبذلك بلغ عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل في البحث الحالي (٦٠) استمارة في كل مجموعة ، أي أن عدد الاستمارات في المجموعتين العليا والدنيا هو (١٢٠) استمارة وقد قربت حدود الدرجات للمجموعة العليا من (٢٠ - ٢٥) وحدود الدرجات للمجموعة الدنيا من (١١ - ١٦) .

- تطبيق الاختيار التائي (t.Test) لعينتين مستقلتين وذلك لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة ، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية ، ونتيجة لهذا الأجراء الإحصائي بوساطة الحاسب الآلي تبين ان فقرات المقياس جميعها مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبذلك بلغ عدد فقرات المقياس (٣٠) فقرة تشكل الأداة بصورتها النهائية (الملحق ٣)، والجدول (٢) يوضح ذلك .

هـ - **ثبات المقياس** / تم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق بعد أسبوعين من التطبيق الأول على عينة مكونة من(٣٠) طالباً إذ بلغ معامل الثبات (٠،٨٦)

و - **تصحيح المقياس** / تم تصحيح المقياس بوضع درجة الاستجابة لكل مفحوص على كل فقرة من فقراته البالغة(٣٠) فقرة ،وقد تم وضع بديلين لكل فقرة وهي(تنطبق علي - لا تنطبق علي) وقد تراوحت درجات الاستجابة لكل فقرة من فقرات المقياس من (١ -٠) درجة وهي تقابل بديلين كون الفقرات سلبية ، واستخراج الدرجة الكلية عن طريق جمع درجات الاستجابات على المقياس لكل مفحوص ، ويمكن ان يحصل المستجيب للمقياس على أعلى درجة وهي (٣٠) علماً ان المتوسط الفرضي للمقياس هو (١٥) درجة .

الجدول (٢) القوة التمييزية لفقرات مقياس نرجسية الشعراء

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
١	٠،٢١٢	٠،٧٨٦	٠،١٥٨	٠،٧١٢	٥،٣٥١	١٦	٠،٨٢٠	٠،٣٨٨	٠،٣٨٠	٠،٤٩٠	٤،٩٧٦
٢	٠،٧٠٠	٠،٤٦٢	٠،٤٤٠	٠،٥٠١	٢،٦٩٤	١٧	٠،٧٨٠	٠،٤١٨	٠،٤٦٠	٠،٥٠٣	٣،٤٥٦
٣	٠،٢٢٠	٠،٨٥١	٠،١٧٥	٠،٨١٨	٣،٩١١	١٨	٠،٧٠٠	٠،٤٦٢	٠،٤٢٠	٠،٤٩٨	٢،٩١٠
٤	٠،٨٠٠	٠،٤٠٤	٠،٤٤٠	٠،٥٠١	٣،٩٥٣	١٩	٠،٧٦٠	٠،٤٣١	٠،٤٠٠	٠،٤٩٤	٣،٨٧٧
٥	٠،٧٠٠	٠،٤٦٢	٠،٤٤٠	٠،٥٠١	٢،٦٩٤	٢٠	٠،٧٤٠	٠،٤٤٣	٠،٤٢٠	٠،٤٩٨	٣،٣٩٢
٦	٠،٧٤٠	٠،٤٤٣	٠،٤٠٠	٠،٤٩٤	٣،٦١٩	٢١	٠،٧٢٠	٠،٤٥٣	٠،٤٤٠	٠،٥٠١	٢،٩٢٨
٧	٠،٧٤٠	٠،٤٤٣	٠،٤٢٠	٠،٤٩٨	٣،٣٩٢	٢٢	٠،٧٢٠	٠،٤٥٣	٠،٤٢٠	٠،٤٩٨	٣،١٤٧
٨	٠،٧٢٠	٠،٤٥٣	٠،٤٤٠	٠،٥٠١	٢،٩٢٨	٢٣	٠،٨٠٠	٠،٤٠٤	٠،٤٨٠	٠،٥٠٤	٣،٥٠٠
٩	٠،٨٢٠	٠،٣٨٨	٠،٤٢٨	٠،٥٠٠	٤،٣٤٥	٢٤	٠،٢٦١	٠،٥٣٨	٠،٢٣٥	٠،٥٧٦	٢،١٥٠
١٠	٠،٧٢٠	٠،٤٥٣	٠،٤٤٠	٠،٥٠١	٢،٩٢٨	٢٥	٠،٦٨٠	٠،٤٧١	٠،٤٨٠	٠،٥٠٤	٢،٠٤٨
١١	٠،٧٢٠	٠،٤٥٣	٠،٤٠٠	٠،٤٩٤	٣،٣٧١	٢٦	٠،٧٠٠	٠،٤٦٢	٠،٤٤٠	٠،٥٠١	٢،٦٩٤
١٢	٠،٧٢٠	٠،٤٥٣	٠،٤٦٠	٠،٥٠٣	٢،٧١٣	٢٧	٠،١٧٣	٠،٩٣٨	٠،١٢٦	٠،٦٦٤	٢،٦٨٣
١٣	٠،٨٤٠	٠،٣٧٠	٠،٤٠٠	٠،٤٩٤	٥،٠٣٤	٢٨	٠،٧٧٥	٠،٤٢١	٠،٣٨٠	٠،٤٩٠	٤،٣٠٦
١٤	٠،٧٨٠	٠،٤١٨	٠،٤٨٠	٠،٥٠٤	٣،٢٣٦	٢٩	٠،٧٢٠	٠،٤٥٣	٠،٤٨٠	٠،٥٠٤	٢،٥٠١
١٥	٠،٦٤٠	٠،٤٨٤	٠،٤٠٠	٠،٤٩٤	٢،٤٤٩	٣٠	٠،٧٠٠	٠،٤٦٢	٠،٣٨٠	٠،٤٩٠	٣،٣٥٦

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١١٨) = ١،٩٨.

٢/ البرنامج الإرشادي باستخدام العلاج العقلاني الانفعالي

بما إن هدف البحث هو معرفة اثر برنامج إرشادي للتخفيف من نرجسية الطلاب الشعراء في كلية التربية ، لذا ينبغي بناء برنامج إرشادي يتلاءم مع طبيعة البحث وأهدافه، وتحديد الإستراتيجيات التي يعتمد عليها البرنامج قام الباحث بالإجراءات آلاتية :

أ - الإطلاع على الأدبيات والدراسات التي بحثت موضوع النرجسية والدراسات التي اعتمدت البرامج الإرشادية المبنية في ضوء العلاج العقلاني الانفعالي .

ب - عرض مخطط البرنامج الإرشادي بصيغته الأولية على عدد من المحكمين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والملحق(٢)يوضح ذلك، للتأكد من

صلاحية الأهداف والإستراتيجيات التي استخدمت فضلا عن عدد الجلسات والمدة الزمنية اللازمة لتطبيق البرنامج .

ج- بعد إطلاع المحكمين على مخطط الجلسات الإرشادية ، وإجراء التعديلات اللازمة أصبح البرنامج الإرشادي جاهزاً للتطبيق ، إذ تكون البرنامج من (١٠) جلسات إرشادية. بدأ الباحث بتطبيقها على أفراد المجموعة التجريبية يوم الاثنين الموافق ١٨ /١٠/ ٢٠١٠ وانتهت يوم الاثنين الموافق ٢٠ /١٢/ ٢٠١٠ تضمنت الجلسة الأولى (الافتتاحية) التعارف بين الباحث وإفراد المجموعة التجريبية من خلال الترحيب وتعريفهم بالبرنامج الإرشادي وأهدافه وتوضيح خطوات تنفيذه في ضوء الإستراتيجيات المستخدمة في البرنامج والتي من شأنها ان تساعد المسترشد على فهم الجلسة الإرشادية بعد تحديد الحاجات الأساسية والتي تعد موضوعات الجلسة الإرشادية والتي تم الاعتماد عليها بعد تطبيق المقياس الخاص بنرجسية الشعراء بوصفها مؤشرات لاحتياجات الطلبة النرجسيين وتم ترتيب الجلسات الإرشادية كالأتي :

الجلسة الأولى : الافتتاحية **الجلسة الثانية : اللقاءات الشعرية**

الجلسة الثالثة : حسد الشعراء **الجلسة الرابعة : الأفكار الشعرية**

الجلسة الخامسة : هجاء الشعراء **الجلسة السادسة :التميز والشهرة**

الجلسة السابعة : أحب قصائدي **الجلسة الثامنة :الألقاب الشعرية**

الجلسة التاسعة :اتجاهاتي الشعرية **الجلسة العاشرة : الختامية.**

العلاج العقلاني الانفعالي

يفترض أسلوب العلاج العقلاني الانفعالي أن الاضطرابات والمشكلات النفسية تنشأ عن أنماط خاطئة أو غير منطقية في التفكير، وتعود أسباب التفكير اللاعقلاني إلى القناعات الخاطئة التي يمتلكها الفرد، ومن هنا يتوجب على الفرد أن يعي القناعات الخاطئة الموجودة لديه وإعادة النظر فيها في ضوء التفكير المنطقي (الشناوي،١٩٩٨:٢١٣).

يعدّ ألبرت الس (Albert Ellis) العالم النفساني الإكلينيكي صاحب هذا العلاج والذي وظفه في الإرشاد المدرسي.

يرى الس بان الناس واقعيون وغير واقعيين،وان معتقداتهم تؤثرعلى سلوكهم،وإنهم عرضة للمشاعر السلبية مثل القلق والعدوان والشعور بالذنب بسبب تفكيرهم اللاواقعي وحالتهم الانفعالية التي يمكن التغلب عليها بتنمية قدرة الفرد العقلية (ابوعيطة،١٩٩٧:١٣١)

الاستراتيجيات المستخدمة في العلاج العقلاني الانفعالي وهي:

١ - الحدث الضاغط (A) **Activating Event**

هو الموقف أو الحادث الذي يواجهه الفرد

٢ - المعتقدات (B) **Beliefs**

ونعني فيها المعتقدات التي يحملها الفرد تجاه الموقف أو الحادث

٣ - النتيجة الانفعالية (C) **Emotional Consequence**

ونعني بها رد الفعل الانفعالي للفرد تجاه الموقف أو الحادث

٤ - مواجهة المعتقدات الخاطئة (D) **Display intervention**

وهي محاولة المعالج لتغيير المعتقدات والأفكار اللاعقلانية وإظهار عدم صحتها،والشكل(١) يوضح ذلك .

(ضمرة،٢٠٠٨ :٩٥- ٩٦)

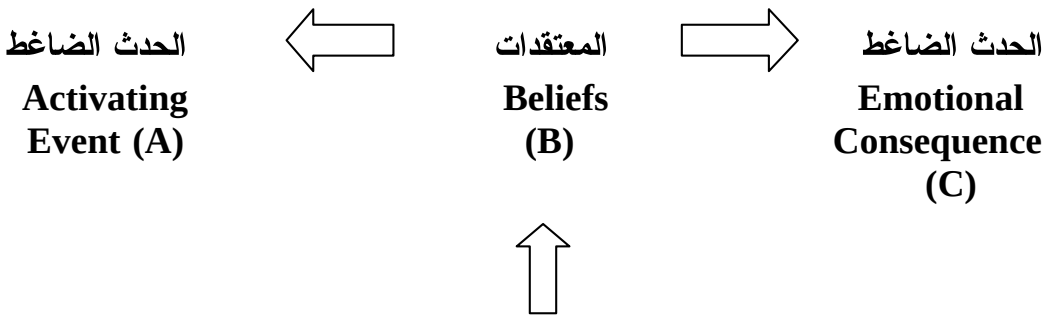

الشكل (١) (يوضح استراتيجيات أسلوب العلاج العقلاني الانفعالي)

أنموذج لجلسة إرشادية موضحا فيها استراتيجيات أسلوب العلاج العقلاني الانفعالي

(الجلسة الثامنة)

عنوانها / الألقاب الشعرية

هدفها / ان يتعرف الشعراء على أسلوب منحهم الألقاب الشعرية

الاستراتيجيات الإرشادية المستخدمة في العلاج العقلاني الانفعالي والمتمثلة في :

- الحدث الضاغط(A) Activating Event

هو الموقف أو الحادث الذي يواجهه الفرد.

- المعتقدات (B) Beliefs

ونعني بها المعتقدات التي يحملها الفرد تجاه الموقف أو الحادث

- النتيجة الانفعالية (C) Emotional Consequence

ونعني بها رد الفعل الانفعالي للفرد تجاه الموقف أو الحادث

- مواجهة المعتقدات الخاطئة (D) Disputing intervention

وهي محاولة المعالج لتغيير المعتقدات والأفكار غير العقلانية وإظهار عدم صحتها.

(محتوى الجلسة)

المرشد : حسناً سنتحدث عن الألقاب الشعرية التي يكنى بها الشعراء من قبل زملائهم أم من قبل الناس.

المرشد : سوف أوجه بعض الأسئلة للشعراء حول الألقاب الشعرية

هل لديك لقب شعري تجد فيه نفسك ؟

المسترشد : نعم لدي ألقاب شعرية أكنى بها وهي جزء من استحقاقي الشعري كوني أفنيت سنين من حياتي وجزءاً كبيراً من وقتي للشعر وللقصائد الشعرية لذا يجب ان ألقب بالألقاب كوني شاعراً مميزاً ومشهوراً.

المرشد : - لماذا تلقب بالألقاب الشعرية ؟

- لماذا تستحق الألقاب الشعرية ؟

- لماذا تعد اللقب استحقاقاً شعرياً ؟

المسترشد : أجد هنالك شعراء سابقاً وحالياً اقل مني شهره ولهم عدة ألقاب شعرية ؟ وأنا ما الذي ينقصني كي أكون ممن يكنون بالألقاب الشعرية

المرشد : نعم قد يكون من حقك أن تلقب بألقاب شعرية وذلك يكون من خلال عطائك الشعري وتميزك وذلك لن يكون إلا من خلال قصائدك الشعرية وإثرها على الناس وصداها في المحافل والمهرجانات الشعرية.

المسترشد : نعم هذا هو الصحيح والمفروض أن يكون عند الشاعر كي يلقب بالألقاب الشعرية وألا لم يستحق ذلك إلا من خلال عطائه الشعري .

خامساً- الوسائل الإحصائية :

بغية معالجة البيانات إحصائيا ومن ثم التوصل إلى نتائج البحث استخدم الباحث الوسائل الاحصائيه الموجودة في الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) وباستخدام الحاسوب وهي :

١- معامل ارتباط بيرسون ٢- اختبار ولكوكسن ٣- اختبار مان وتني ٤- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .

عرض النتائج ومناقشتها :

هدف البحث إلى معرفة اثر برنامج إرشادي للتخفيف من نرجسية الطلاب الشعراء لدى طلبة كلية التربية، ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، سيتم عرض نتائج فرضيات البحث :

ـ الفرضية الأولى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس نرجسية الطلاب الشعراء.

تم التحقق من صحة هذه الفرضية في استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي بأسلوب العلاج العقلاني الانفعالي وأتضح ان متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل التطبيق (٢٠،١٤) والانحراف المعياري (١،٥٧) ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي (١١،٨٥) والانحراف المعياري (١،٣٤) ولمعرفة دلالة الفرق استخدم اختبار ولكوكسن لعينتين مترابطتين.

أظهرت نتيجة الاختبار أن قيمة ولكوكسن المحسوبة بلغت (٢،٣٧) وهي اصغر من القيمة الجدولية التي تساوي (٣) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (١٢) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي وبأسلوب العلاج العقلاني الانفعالي، الجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢) يوضح متوسط درجات المجموعة التجريبية وانحرافها المعياري وقيمة اختبار (ولكوكسن) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس نرجسية الشعراء

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ولكوكسن		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
				المحسوبة	الجدولية		
الاختبار القبلي	٧	٢٠،١٤	١،٥٧	٢،٣٧	٣	٠,٠٥	دالة
الاختبار ألبعدي	٧	١١،٨٥	١،٣٤				

- أسفرت النتيجة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في إنضاج مفهوم النرجسية لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج اعتماداً على العلاج العقلاني الانفعالي والذي كان له الأثر الفاعل للتأثير في ذواتهم. و يمكن الباحث من إتباع استراتيجيات مختلفة وأساليب علاجية متنوعة تتصف بالشمولية والتكامل.
- ويعزى الباحث تخفيف النرجسية إلى تغير العمليات المعرفية وأنماط التفكير الخاطئة لدى أفراد المجموعة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (Combos. 1986، Eades,1981)

ـ الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة احصائيه بين متوسط درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس نرجسية الطلاب الشعراء بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

تم التحقيق من صحة هذه الفرضية باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي (العلاج العقلاني الانفعالي). واتضح ان متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (١١،٨٥) والانحراف المعياري (١،٣٤) ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة (١٩،٥٧) والانحراف المعياري (١،٨١) ولمعرفة دلالة الفروق استخدم الباحث اختبار(مان - وتني) لعينتين مستقلتين. أظهرت نتيجة الاختبار ان قيمة (مان - وتني) المحسوبة بلغت (صفر) وهي اقل من القيمة الجدولية التي تساوي (٥٥) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (١٢) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائيه لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي والجدول(٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) يوضح متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة وانحرافها المعياري وقيمة اختبار (مان - وتني) في الاختبار ألبعدي وعلى مقياس نرجسية الشعراء

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة مان وتني		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية بعدي	٧	١١،٨٥	١،٣٤	صفر	٥٥	٠,٠٥	دالة
الضابطة بعدي	٧	١٩،٥٧	١،٨١				

يعزي الباحث الفروق لمصلحة المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي إلى أن للإرشاد الجماعي وبالاعتماد على العلاج العقلاني الانفعالي الأثر الايجابي في التعامل مع مفهوم النرجسية، فهو يوفر فرصة لنمو العلاقات الاجتماعية، وإمكانية التخلص مما تعلمه الفرد من سلوك واتجاهات ومفاهيم غير مرغوبة ، فضلا عن ذلك فان الإستراتيجيات الإرشادية التي استخدمها الباحث في الجلسات الإرشادية كان لها دور فعال في زيادة الفهم والتقبل والاحترام لدى أفراد المجموعة التجريبية مما أتاحت الفرصة للتعبير عن الرأي والتعرف عن ذواتهم للانتقال من الدعم الداخلي إلى الدعم الخارجي وهذه النتيجة تتفق مع الدراسات التي تعتمد على البرامج الإرشادية في المعالجة كدراسة كل من(ألقدومي،٢٠٠٥، Becherer,1985)

التوصيات :

انسجاماً مع نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي :

١- إبراز دور الإرشاد في تنمية مفهوم ألذات الايجابي المتمثل بالتقبل والتسامح لدى طلبة الجامعة.

٢ -الإفادة من المراكز الإرشادية في الجامعات لحل مشاكل الطلبة وتنمية ثقتهم بنفسهم وتحمل مسؤولياتهم لتجاوز السلوكيات غير المرغوبة .

٣- إرشاد الطلبة الجدد وتهيئتهم للجو الجامعي الذي يعد بمثابة مرحلة انتقالية من حياة المدرسة إلى الحياة الجامعية لتنمية مفهومهم الذاتي وتجاوز الغرور والنرجسية.

٤ -توظيف أسلوب العلاج العقلاني الانفعالي لتعديل مفهوم ألذات السلبي لدى الطلبة .

٥ -توظيف الإعلام التربوي بالمساهمة في الحد من النرجسية وبأشكالها كافة.

المقترحات :

في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث القيام بالدراسات آلاتية :

١- إجراء دراسة لمعرفة اثر البرنامج الإرشادي للتخفيف من نرجسية طلبة المدارس الإعدادية.

٢- إجراء دراسة مماثلة لمعرفة اثر العلاج العقلاني الانفعالي مع متغيرات أخرى كالتحصيل الدراسي، الاتزان الانفعالي، النمو الخلقي، الخجل.الاغتراب النفسي، الشخصية المنافقة .

المصادر:

- إبراهيم ، عبد الستار (٢٠٠٤) مدخل تشخيصي ــ علاجنفسي متعدد المحاور لاضطرابات الشخصية ، **مجلة شبكة العلوم النفسية العربية** (العدد ٩) الأردن .
- ابن منظور(١٣١٤) **لسان العرب** ، الجزء السابع ، اعتنى بتصحيحها : أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق ألعبيدي ،دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .
- أبو عيطة ، سهام درويش (١٩٩٧) **مبادئ الإرشاد النفسي** ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن .
- الاتروشي ، عماد إبراهيم (٢٠٠٤) **الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد** ،(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية (ابن الهيثم) جامعة بغداد .
- باتر سون ، س .هـ (١٩٨١) **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي** ، ترجمة : حامد عبد العزيز ألفقي ، دار القلم ، الكويت .
- البحيري ، عبد الرقيب احمد (١٩٨٧) **دراسة في ضوء التحليل النفسي** ، ط١ ، دار المعارف ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .
- الجاف ، رشدي علي (١٩٩٨) **اضطراب الشخصية النرجسية وعلاقته بالمعاملة الوالدية**(أطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة بغداد .
- الجنابي، يحيى داود سليمان (١٩٩٢) **بناء برنامج في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي لطلبة الجامعات**، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- الدوسري، صالح جاسم (١٩٨٥) الاتجاهات العلمية في تخطيط برامج التوجيه والإرشاد، **مجلة رسالة الخليج العربي**، العدد (١٥)، الرياض.
- الرازي ،أبي الحسين (٢٠٠٨) معجم مقاييس اللغة ، المجلد الأول ، وضع حواشيه : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

- رضوان ،سامر جميل (٢٠٠٤) فوبيا التفنيش وقهر الاستعباد الذاتي ، **مجلة شبكة العلـــوم النفسية العربية** (العدد ٣) ،الأردن .
- زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٠) **علم النفس الاجتماعي**، ط٤، عالم الكتب، القاهرة.

- الشربيني، لطفي (ب. ت) **معجم مصطلحات الطب النفسي** ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت .
- الشناوي ، محمد محروس (١٩٩٨) **العلاج السلوكي الحـــديث** ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة .
- الصغير ، محمد عبد الله (٢٠٠٠) شباب وإعجاب ، **مجلة شباب** (العدد ١٣) جامعة الملك سعود ، الرياض .
- ضمرة، جلال كايد (٢٠٠٨) **الاتجاهات النظرية في الإرشاد** ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
-عبد النور ، جبور (١٩٧٩) المعجم الأدبي ، ط١ ،دار العلم للملايين ، بيروت .
-غراينرغر ، بيلا (٢٠٠٠) **النرجسية دراسة نفسية** ، ترجمة : وجيه اســـعد ، منـــشورات وزارة الثقافة ، دمشق .
- العلي ، ماجدة هليل (٢٠٠٢) **القيم المتجهة نحو تحقيق الذات وعلاقتها بالالتزام الأخلاقي والأكاديمي لدى طلبة الجامعة** (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
- الفراهيدي ، الجليل بن احمد (٢٠٠٣) **كتاب العين** ، المجلد الثـــاني ، ترتيـــب وتحقيـــق: الدكتور عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ألقدومي ، عبد الناصر (٢٠٠٥) النرجسية لدى لاعبي الكرة الطائرة في فلسطين ، **مجلـــة العلوم التربوية والنفسية** ،(العدد٢)، فلسطين .
- مجيد ، ياسر نظام الدين (١٩٩٩) **بناء الشخصية الاضطهادية لطلبة جامعة بغداد** (رســـالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد .
- ملا طاهر، شوبو عبد الله (١٩٩٥)**الأفكار اللاعقلانية لـــدى طلبـــة الجامعـــات وعلاقتهـــا بالضغوط النفسية وأساليب التعامل معها**،(أطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية الجامعة المستنصرية.
- مواسي، فاروق (٢٠٠٦) الشعراء والنرجسية، **مجلة ديوان العرب.**
www.DiwanAl arab.com / spip.php

- نايف ، نضال غنام (٢٠٠١) **العلاقة بين النرجسية والإبداع لدى طلبة الثانوية العامة في محافظات شمال فلسطين** (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- النبهان ، موسى (٢٠٠٤) **أساسيات القياس في العلوم السلوكية** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- نجم ، خريستو (١٩٨٣) **النرجسية في أدب نزار قباني** (أطروحة دكتوراه منشورة) جامعة القديس يوسف ، بيروت .
- النواب ، ناجي محمود (١٩٩٨) **دراسة تجريبية لسمات الشخصية الإجرامية** (أطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية .
- وهبه ، مجدي وكامل المهندس (١٩٧٩) **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**، مكتبة لبنان ، بيروت.

-Becherer, E.M (1985). **Self-Devaluation in Collage Students Rational living**, Vol. 17, No. 1.

-Corbitt ,E . M (1994**) Narcissism from the perspective of the five-factor model in p.t.costa &T.A.widiger (Eds) ,personality disorders and the five-factor model of personality Washington** : American psychiatric association .

-Derksen ,J .(1995) **personality disorders :clinical and Social perspectives** : Assessment and Treatment , based on DSM-IV and ICD-10.chichester :John Wiley &sons .

-Domino, G. (1994). Assessment of creativity with the ACL: An empirical comparison of four scales. **Creativity Research Journal**, (7).

-Eades, John, Milton (1981).The Effects of Cognitive components of Rational Emotive Therapy and Behavioral Assertion Training on Assertiveness And Irrational Beliefs, **Dissertation Abstract International**,Vol. 41, No. 8.

-Eble, Robert (1972) **Essentials of Educational Measurement,** NJ, premtic –Halline.

-El man , w, & Stuar , m (2003) narcissism in foot ball players : ster eotype or reality **. journal of sport psychology** , (5).

-Millon ,T .& Millon ,R(1974**) Abnormal Behavior and personality Philadelphia** :w .b .sauners .

-Raskin, R., & Terry, H. (1988). A principal –components analysis of narcissistic personality inventory and further evidence of its construct validity. **Journal of Personality and Social Psychology**, 54.

-Rhodewalt, F. Madrian, J., & Cheney, S. (1998). Narcissism self knowledge organization, and emotional reactivity: The effect of daily

experience on self-esteem and affect. **Personality and Social Psychology Bulletin**, **24**.
-Shaw, m (1977) The Development of counseling program priorities, progress and professionalism, **The personal and Guidance Journal.**vol.55,No6.
-Solomon , R . S (1985) creativity and normal narcissism**. journal of creative behavior (19)**.
-Stanly and Hopkins (1972) **Educational psychological measurements and evaluation,** New York, McGraw-Hill

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق (١)

جامعة الموصل/ كلية التربية
قسم العلوم التربوية والنفسية

م / مقياس نرجسية الشعراء بصورته الأولية

الأستاذ الفاضل ..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يروم الباحث القيام بدراسة تستهدف (**أثر العلاج العقلاني الانفعالي في التخفيف من نرجسية الطلاب الشعراء في كلية التربية**).

ولتحقيق هدف البحث أعد الباحث مقياساً لنرجسية الشعراء وذلك بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة الخاصة بالنرجسية. آذ تألف المقياس من (٣٠) فقرة وتكون الإجابة عنها بـ (تنطبق علي) أو(لا تنطبق علي) وتعطى الدرجات (١،٠).

وقد عرّف الباحث النرجسية بأنها: (**عشق الفرد لذاته والانشغال بالأوهام والتفاخر ومدح النفس والحساسية المفرطة تجاه الآخرين وعدم تقدير مشاعرهم**) .

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية أضع بين أيديكم ألمقياس وفقراته راجيا بيان رأيكم في مدى صحة صياغته ووضوحه .و إضافة ما ترونه من تعديلات أساسية مع جزيل الشكر والامتنان.

الباحث
د.أحمد يونس البجاري

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديلات
١	أنا الشعر والشعر مني			
٢	أرغب بمدح الآخرين لي			
٣	أشعر أن الفوز حليفي في المهرجانات الشعرية			
٤	يحسدني الشعراء على طريقة إلقائي الشعر			
٥	أفكاري وأرائي هي الصحيحة			
٦	أشك في نوايا الآخرين تجاهي			
٧	أحب المظهر ومغازلة الذات			
٨	إميل إلى الاستعراضية لجلب انتباه الآخرين			
٩	ارغب بإخضاع الآخرين لأرائي ومعتقداتي			
١٠	أحب الانشغال بالتخيلات المتعلقة بنجاحاتي			
١١	أميل إلى المبالغة بقدراتي وإنجازاتي			
١٢	ارغب باستغلال العلاقات الشخصية			
١٣	أجد رغبة في إذلال الآخرين وتحقيرهم			
١٤	اشعر بالتفرد في موهبتي			
١٥	أفضل الوقوف ساعات إمام المرآة			
١٦	ارفض الخضوع للآخرين			
١٧	أراء الآخرين مجرد تفاهات			
١٨	ارغب بالانتقام ممن يغضبني			
١٩	طموحاتي لن تتوقف عند حد معين			
٢٠	ابحث عن الظهور والشهرة			
٢١	أحب نفسي بجنون			
٢٢	لدي رغبة تجاهل الآخرين وعدم الإصغاء أليهم			
٢٣	الغيرة تراودني وتعذبني			
٢٤	أجد تذبذب في علاقاتي الاجتماعية			
٢٥	أحب الأشياء الغريبة			
٢٦	أتميز بذكاء خارق			
٢٧	احسد كل محظوظ وناجح			
٢٨	ولدت لأكون متفوقاً			
٢٩	اتجاهاتي الشعرية جذابة ومؤثرة			
٣٠	أتوحد مع من يشابهني			

ملحق (٢)
لجنة المحكمين لمقياس نرجسية الشعراء والبرنامج الإرشادي

ت	الاسم	التخصص	الجامعة والكلية
١	أ.م.د أسامة حامد محمد	علم النفس التربوي	جامعة الموصل/ كلية التربية
٢	أ.م.د احمد محمد نوري	علم النفس التربوي	جامعة الموصل/ كلية التربية الأساسية
٣	أ.م.د خشمان حسن علي	علم النفس التربوي	جامعة الموصل/ كلية التربية الأساسية
٤	أ.م.د سمير يونس محمود	علم النفس التربوي	جامعة الموصل/ كلية التربية
٥	أ.م.د صبيحة ياسر مكطوف	علم نفس النمو	جامعة الموصل/ كلية التربية
٦	أ.م.د فاتح أبلحد فتوحي	علم نفس النمو	جامعة دهوك / كلية التربية الأساسية
٧	أ.م.د كامل عبد الحميد	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب
٨	أ.م.د علي عليج ألجميلي	إرشاد نفسي وتوجيه تربوي	جامعة الموصل/ كلية التربية
٩	م.د علي سليمان ألجميلي	علم النفس التربوي	جامعة الموصل/ كلية التربية
١٠	م.د قيس محمد علي	علم النفس التربوي	جامعة الموصل/ كلية التربية
١١	م.د هادي صالح رمضان	إرشاد نفسي وتوجيه تربوي	جامعة الموصل/ كلية التربية

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق (٣)

جامعة الموصل/ كلية التربية
قسم العلوم التربوية والنفسية

استبيان

عزيزي الطالب:

بين يديك مجموعة من الفقرات، أرجو قراءة كل فقرة وتحديد الإجابة المناسبة وفق البدائل التالية (تنطبق علي ، لا تنطبق علي) وذلك بوضع إشارة (/) داخل الاختيار المناسب.
يؤكد لك الباحث بأن المعلومات التي سيحصل عليها لإغراض البحث العلمي وان الهدف منها سيتحقق بقدر تعاونك في أعطاء الإجابة الصادقة، التي تعبر عن مشاعرك الحقيقية.

شاكراً لك تعاونك

الباحث
د. احمد يونس البجاري

ت	الفقرات	تنطبق عليَ	لا تنطبق عليَ
١	أنا الشعر والشعر مني		
٢	أرغب بمدح الآخرين لشعري		
٣	أتوقع أن الفوز حليفي في اللقاءات الشعرية		
٤	يحسدني الشعراء على قصائدي الشعرية		
٥	أفكاري وأرائي الشعرية هي الأفضل في عالم الشعر		
٦	أشك في نوايا الآخرين بقصائدي		
٧	أتمكن من تجسيد الأفكار في شعري		
٨	استعرض مواهبي الشعرية لجذب انتباه الآخرين		
٩	ارغب بإخضاع الآخرين لأرائي ومعتقداتي الشعرية		
١٠	أحب الانشغال بالتخيلات المتعلقة بنجاحاتي الشعرية		
١١	قدراتي الشعرية تؤثر بالآخرين		
١٢	استغل علاقاتي الشخصية لتحقيق أهدافي		
١٣	أجد رغبة في إهانة من يستخف أشعاري		
١٤	اشعر بالتفرد في موهبتي الشعرية		
١٥	أفضل الوقوف ساعات أمام المرآة		
١٦	بإمكان الشعراء ان يتعلموا من أشعاري		
١٧	اعتقد إن أشعار الآخرين مجرد كلمات		
١٨	ارغب بهجاء من يغضبني في قصائدي		
١٩	اشعر ان طموحاتي الشعرية لن تتوقف عند حد معين		
٢٠	ابحث عن التميز والشهرة في أشعاري		
٢١	أحب قصائدي الشعرية بجنون		
٢٢	لدي رغبة بتجاهل الآخرين وعدم الإصغاء إلى شعرهم		
٢٣	اشعر بان الغيرة تراودني وتعذبني		
٢٤	أعاني من تذبذب في علاقاتي الاجتماعية		
٢٥	أحب ان ألقب بالألقاب الشعرية		
٢٦	أتميز بذكاء وموهبة شعرية خارقة		
٢٧	احسد كل شاعر محظوظ وناجح		
٢٨	اشعر باني ولدت لأكون شاعراً		
٢٩	اشعر بان اتجاهاتي الشعرية جذابة ومؤثرة		
٣٠	أحب من يشابهني بالشعر		

This document was created with Win2PDF available at http://www.daneprairie.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.